المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 13-09-2007 العـــدد : 5085
الصفحـات : 15 المسلسل : 87

قال لا مبادرة سعودية جديدة للفلسطينيين بديلة عن اتفاق مكة

الفيصل : مؤتمر السلام لن يكون له أي هدف دون حلول ملزمة

فهد البقمي و واس من جدة

أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، على أهمية وجود أجندة بموضوعات جادة للمؤتمر الدولي للسلام حتى لا يصبح المؤتمر دون "أي هدف"، مشددا في جانب آخر على ضرورة أن المملكة "لن تقدم أي مبادرة بديلة عن اتفاق مكة" للفلسطينيين. وقال في مؤتمره الصحافي الدوري أمس في جدة تعليقا على المؤتمر الدولي للسلام "إن هذا المؤتمر إذا لم يحمل موضوعات جادة تهدف إلى حل النزاع ووضع المبادرة العربية كهدف رئيسي فيه وتوجد أجندة تفصل القضايا بالشكل المطلوب وأن تلزم إسرائيل بالخروج من الأراضي التي احتلتها فإن هذا المؤتمر لن يكون له أي هدف وسيتحول إلى مفاوضات يطول أمدها". وعن وجود موافقة سعودية لحضور مؤتمر السلام بين الأمير سعود الفيصل أن "موقف المملكة واضح في هذا الخصوص إن لم يكن في هذا الاجتماع أو المؤتمر وضوح للقضايا بالشكل المطلوب وأن يناقش الظروف الحالية التي تضمن حلولا والزاما فإنه لن يكون هادفا". وكان الأمير سعود الفيصل قد استهل المؤتمر الصحافي قائلا "استقبل خادم الحرمين الشريفين البارحة الرئيس محمود عباس وقد تم خلال اللقاء بحث المستجدات على الساحة الفلسطينية إضافة إلى الجهود الدولية والعربية لتنشيط عملية السلام في المنطقة بما في ذلك المؤتمر الدولي والإجماع الدولي للسلام في الشرق الأوسط. كما تم بحث أهمية أن تتناول هذا الاجتماع القضية السلمية بشكل شامل وعلى جميع المسارات ويركز على معالجة قضايا الحل النهائي الرئيسية وفق إطار زمني محدد والتزامات متوازنة بين كل الأطراف بما يكفل الانسحاب الإسرائيلي الشامل من جميع الأراضي العربية المحتلة خاصة أن المبادرة العربية للسلام ستشكل أحد أسس البحث في الاجتماع إضافة إلى مقترح الرئيس الأمريكي بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة الأطراف وقابلة للحياة تعيش في سلام مع جيرانها". وأضاف "إن خادم الحرمين الشريفين أكد على الأهمية البالغة لوحدة الصف الفلسطيني حقنا للدماء وتوحيدا للمواقف والجهود في عملية السلام كما أنه من المهم أن تثبت إسرائيل جديتها في التعامل مع المؤتمر الدولي للسلام من خلال القيام بخطوات ملموسة على الأرض بوقف كل ممارساتها غير المشروعة وعدم اتخاذ أية إجراءات من شأنها تعطيل المؤتمر أو إثارة الشكوك حول أهدافه". وقال في تعليق على سؤال عن الاتصال الهاتفي بين الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مع إسماعيل هنية وهل تحمل مبادرة جديدة للمملكة بالنسبة للفلسطينيين "إن بنود مبادرة مكة واضحة والتي تم الاتفاق عليها من قبل الأطراف الفلسطينية وإذا كان هناك أي رغبة للمصالحة فعليهم الرجوع إلى بنود اتفاقية مكة والعمل بها والمملكة لن تقدم أي مبادرة بديلة عن اتفاق مكة حيث كان الاتفاق بين الأطراف الفلسطينية بمحض إرادتهم وعليهم العودة إلى ما اتفق عليه في هذا الإطار والمتابعة تتم من قبل الجامعة العربية في هذا المقام والمسؤولية تقع على عاتق الإخوة في فلسطين". وفي الشأن العراقي، قال "تابعت المملكة تقرير بترايوس كروكر وترحيب الحكومة العراقية بهذا التقرير ونرى أن هناك توافقا شاملا حول المبادئ والأهداف بشأن حل الأزمة في العراق مع توصيات المؤتمرات الإقليمية والدولية وبصفة خاصة مؤتمرات دول الجوار ونأمل أن تبذل جميع الأطراف العراقية المسؤولة جهودا مضاعفة في تنفيذ المبادئ المنوه إليها في هذا الصدد عبر ترسيخ الوحدة والعدالة والمشاركة بين جميع مكونات الشعب العراقي وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة ومتطلباتها الدستورية والقانونية والسياسية والاقتصادية والتصدي بحزم لجميع الميليشيات الطائفية والمجموعات الإرهابية والنأي بالعراق عن التدخلات الخارجية التي تستهدف العبث بأمنه واستقراره وهويته العربية". وردا على سؤال عن رأيه

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 13-09-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 5085
المسلسل : 87

في تقرير بترايوس كروكر الذي أشار إلى أن القوات الأمريكية تحتاج إلى خمس سنوات مقبلة قبل التفكير في الانسحاب من العراق قال "في الواقع هذا شئ يقرره العراقيون أنفسهم"، مبينا أن القوات العسكرية ليست كل شئ، ومشيرا في هذا الخصوص إلى "أن تقرير كروكر يذكر بشكل واضح العمل العسكري في جانب وأنه حتى لو حقق تقدما في العمل العسكري ولم يكن هناك اتفاق سياسي فإن المهمة لن تنجح في العراق وبالتالي فإن المصالحة الوطنية هي أساس لا يمكن أن يحدث تقدم إلا إذا حدثت هذه المصالحة".

وفيما يتعلق بالأزمة في لبنان قال إن "المملكة تتابع جهودها لدى جميع الأطراف في سبيل حل الخلافات القائمة بين الفرقاء اللبنانيين خاصة مع حلول موعد الانتخابات الرئاسية ونجدد دعوتنا إلى كل القيادات اللبنانية بالتوافق وتغليب المصلحة الوطنية على كل ما يعوقها من تدخلات خارجية تهدف إلى استباحة الساحة اللبنانية وان يحرصوا على تجنب الانخراط في الصراعات الإقليمية والدولية التي تهدد الكيان اللبناني".وبين وزير الخارجية أن هناك تفاؤلا حذرا بالمشاورات في لبنان خاصة بعد المبادرة التي أعلنها نبيه بري. وقال "هناك فرصة إذا استغلت النوايا التي وراء هذه المبادرة فإن فيها تغييرا حقيقيا للموقف السابق وبالتالي يمكن أن تؤدى إلى حل وليتحقق ذلك يجب أن يكون هناك ثقة بين الأطراف كلها لتخضع نظاميتها لهذه المبادرة وتتفاعل معها واذا ما تم ذلك فسيفتح الطريق لانتخاب رئاسي متفق عليه وهذه أول خطوة لإنهاء الأزمة ويعود كل ذلك إلى انخراط اللبنانيين في هذا الخصوص".

وردا على سؤال عن رأيه فيما قاله وزير الخزانة الأمريكي إن المملكة لم تقم بالشكل الكامل في مكافحة الإرهاب قال "إننا نستغرب ذلك لأننا كلما جلسنا مع مسؤولين أمريكيين شكروا على ما تقوم به المملكة في مكافحة الإرهاب على المستوى الأمني ثم نسمع بعد ذلك مثل هذه التصريحات وعلى من يقول ذلك أن يقدم ما يرى أننا مقصرون فيه".

الأمير سعود الفيصل متحدثا أمس في مؤتمر صحافي في جدة. أ.ب